جامعــة بورسعيــد
كليـة التربيـة
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية لممارسة مهارات التربية العملية والتفكير الإبداعى في فنون اللغة العربية وعلومها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية

إعـــــــــداد
أ.م.د / كريستين زاهر حنا
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية – جامعة بورسعيد

المقدمـــــة:

نعيش الآن في عصر يكتظ بالمستحدثات والمتغيرات بل والظروف الدخيلة التى من شأنها أن تغير الأوضاع الحالية فى لمح البصر، ولعل أهم هذه المتغيرات هو مرور العالم بما يسمى بجائحة كورونا، هذه الجائحة التى بسببها غيرت دول بعينها من سياساتها وأنظمتها في كافة المجالات، وخاصة المجال التعليمى؛ مما أدى بأعضائه إلى محاولة فهم مايدور حولهم وإمكانية التعايش معه.

وحاول جميع العاملين في المنظومة التعليمية التغلب على هذه الظروف الطارئة بابتكار أساليب وطرق مستحدثة لمجاراة الأمور المتعلقة بالتدريس والتعلم وما يعقبهما من تقويم واختبارات، وبعض من هذه الأساليب حقق نجاحاً والبعض الآخر لم يحقق، وتبنى القائمون على العملية التعليمية الأساليب التى حققت نجاحاً وذللوا أمامها الصعوبات لتفعيل الاستفادة منها.

إلا أنه ظلت بعض العقبات تقف حائلاً أمام تخطى الأزمة، عقبات أمام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس سواء في المدارس أو الجامعات، ومن بين هذه العقبات كل مايتعلق بممارسة الجوانب العملية للشروحات النظرية، مثل ممارسة مهارات التربية العملية فى كليات التربية فى ظل الحظر المنزلى وعدم ذهاب الطلاب / التلاميذ إلى مدارسهم، واتباع الجميع الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا المستجد.

من المعروف أن مادة التربية العملية من المواد الأساسية بل الجوهرية فى كليات التربية، والتى من خلالها يجمع الطالب المعلم بين الحاضر والمستقبل، يطبق ما يتعلمه فى الميدان الفعلي، يكتشف ويحلل ويكتسب خبرة ويتعرف صعوبات ويمارس مهارات تخطيطية وتنفيذية وتقويمية، فى كافة المواد الدراسية، ومن بينها مادة اللغة العربية، التى يتطلب ممارسة تدريسها وتعليمها الكثير من المهارات.

يسير التوثيق فى هذا البحث بالإشارة إلى اسم المؤلف ثم سنة النشر ثم رقم الصفحة إن وجدت.

هذه الأهمية السابقة لدور التربية العملية فى ممارسة الطلاب المعلمين لمهاراتها فى شرح مادة اللغة العربية، وضعها في موضع يستدعى الكثير من مهارات التفكير لتفعيل تطبيقها وعدم التخلى عن مبادئها أو تنحيتها جانباً فى ظل أية ظروف طارئة أو متغيرات يصعب معها العمل أو تحجيمها في أطر نظرية بحتة.

أيضاً يرتبط بالتربية العملية إعمال التفكير من قبل الطالب المعلم، ويتمثل هذا التفكير فى إبداع حلول وممارسات تدريسية وتربوية تتغلب على كافة الصعوبات والعقبات، ولعل من أنجح أنواع التفكير مع مادة مثل مادة التربية العملية هو التفكير الإبداعى، بما يشمله من مهارات أصالة ومرونة وطلاقة تفيد هذه المادة فى حد ذاتها كما تفيد الطالب المعلم نفسه.

فيتفاعل الطالب المعلم الدارس مع استراتيجيات وطرائق تدريس فنون اللغة العربية وكيفية تدريسها، ويحاول أن يعمل إبداعه ويدير تفكيره فى كل مايخدم مجاله ويذلل أمامه كافة الصعوبات؛ حيث إن الإنسان عندما يتطلب الأمر منه إعمال التفكير فإنه يفكر ويبدع، خاصة عندما يتعلق الموقف بمشكلات أو صعوبات تتحدى هذا التفكير وذلك الإبداع.

مما سبق يظهر تحدى يواجه القائمين على العملية التعليمية فى المدارس والجامعات خاصة كليات التربية، هذا التحدى الذى يواجه تطبيق الممارسات العملية من خلال مادة التربية العملية من قبل الطلاب المعلمين بكليات التربية على تلاميذ / طلاب المدارس وخاصة فى فنون اللغة العربية وعلومها، التي يمارس من خلالها المعلمون والطلاب المعلمون أدواراً جديدة فى ظل ظروف جائحة كورونا الحالية، وممارسة أساليب التعلم الهجين.

هذه الأهمية دعت إلى تطوير ممارسات الطلاب المعلمين مما يطوّر من مهاراتهم فى التربية العملية، ومهاراتم فى التفكير الإبداعى، بل وتطوير فى أدوارهم التعليمية التى يتبنوها، ولا سبيل لهذا التطوير الآمن إلا من خلال استخدام التقنيات التكنولوچية والإلكترونية الحديثة، التى من

خلال استخدام البعض لها خارج الإطار التعليمى تبين لهم مدى أهميتها فى ربط الأفراد ببعضهم البعض بل والمجتمعات.

ومن بين هذه التقنيات التكنولوچية المنصات الإلكترونية مثل منصة مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) ، ومنصة إيدمودو (Edmodo)، ومنصة مودل (Moodle)، هذه المنصات التى يستطيع من خلالها المعلم أن يتفاعل مع الطالب يرى وجهه يسمع صوته يسأله ويسمع إجابته، يرسل من خلالها الطالب واجباته ويصححها معلمه، أيضاً تتيح للمعلم نشر كافة المصادر العلمية وأوراق العمل للتلميذ/ الطالب، أى التحكم فى كل ما يكوّن الموقف التعليمى.

أيضاً يوجد مايسمى بالتطبيقات التكنولوچية التى لها صدى واضح فى عالم التواصل، ومن بين هذه التطبيقات المستخدمة تطبيق زووم (Zoom) وتطبيق ويبكس (Webex Meet)، وتطبيق واتساب (whatsApp) وتطبيقات أخرى يمكن استخدامها فى المنظومة التعليمية وتوظيفها لصالح الطالب والمعلم والطالب المعلم والعملية التعليمية ككل .

ومن خلال الاستعراض السابق تتضح أهمية استخدام هذه المنصات الإلكترونية وتلك التطبيقات التكنولوچية لتيسير ممارسة الطالب المعلم لمهارات التربية العملية المتعلقة بفنون اللغة العربية وعلومها، وما يتعلق بها من مهارات التفكير الإبداعى.

الإحساس بمشكلة البحث:

الإحساس بمشكلة هذا البحث له طبيعة خاصة؛ حيث إنها وثيقة الصلة بواقع ليس محلى فقط بل عالمى، ويتلخص الشعور بالمشكلة من الآتي:

- حالة الارتباك التى سادت جميع المنظومات التعليمية وبخاصة المتعلقة بتقييم الجوانب العملية لأداء الطلاب فى ظل جائحة كورونا.
- عملي كعضو هيئة تدريس فى كلية التربية، ومعا يتثنى لمشكلة تقييم الطلاب المعلمين فى مادة التربية العملية فى ظل غياب تلاميذ / طلاب المدارس.
- ممارسة الطالب المعلم في كليات التربية لمهارات تدريبية أكثر منها تدريسية في التربية العملية؛ وهذا ما يدعو إلى وجود بديل لها فلا غنى عنها.

- التربية العملية لاتختزل فى ممارستها داخل الفصل الدراسي، إنما يمكن ممارستها فى جو مدرسي حتى وإن كان افتراضياً.
- ما يدعو إليه العالم الآن من تطبيق أساليب التعلم الهجين فى كافة المراحل التعليمية.
- معاناة بعض الطلاب المعلمين من الأمراض المزمنة التى من شأنها أن تخلق لديه شعوراً بالخوف والقلق الداخلى؛ إذا تعامل مع تلاميذ / طلاب المدارس أثناء ممارسته لمهارات التربية العملية بشكل مباشر؛ مما يؤثر على أدائه وشرحه.
- تطور أدوار المعلم، وظهور أدوار جديدة له فى ظل الظروف الجديدة، مما يتوجب تدريبه على هذه الأدوار باستخدام كافة الوسائل الإلكترونية التكنولوچية.
- توصيات وزارتى التربية والتعليم والتعليم العالى بضرورة التعامل مع القنوات التعليمية المتنوعة والمنصات الإلكترونية المختلفة فى تقديم المحتويات العلمية وتطبيقها.

جميع ماسبق من نقاط أكد على إجراء دراسة تنطلق من الحدود والقيود الآلية المعروفة فى ممارسة الطلاب المعلمين لمهارات التربية العملية إلى استخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية لممارسة تلك المهارات ودعم التفكير الإبداعى فى فنون اللغة العربية وعلومها لدى الطلاب المعلمين فى كليات التربية.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة هذا البحث فى ظهور بعض العوائق التى تمنع أحياناً من ممارسة مهارات مادة التربية العملية فى كافة التخصصات بالإضافة لتخصص مادة اللغة العربية، ومن هذه العوائق جائحة فيروس كورونا المستجد.

وفى ضوء مشكلة هذا البحث، يسعى البحث الحالى للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن استخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية لممارسة مهارات التربية العملية والتفكير الإبداعى فى فنون اللغة العربية وعلومها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مهارات التربية العملية المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة واللازمة للطلاب المعلمين فى فنون اللغة العربية وعلومها بكليات التربية؟

2- ما مهارات التفكير الإبداعى المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة واللازمة للطلاب المعلمين فى فنون اللغة العربية وعلومها بكليات التربية؟

3- ما إجراءت استخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية لممارسة مهارات التربية العملية والتفكير الإبداعى فى فنون اللغة العربية وعلومها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية؟

4- ما فاعلية المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية لممارسة مهارات التربية العملية والتفكير الإبداعى فى فنون اللغة العربية وعلومها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- تحديد أدوار جديدة للطالب المعلم والمعلم القائم بتدريس مادة اللغة العربية فى المراحل التعليمية المختلفة.
- تحديد مهارات التربية العملية اللازمة لهؤلاء الطلاب المعلمين فى ظل تلك الأدوار الجديدة.
- تحديد إجراءات لاستخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية لدعم ممارسة مهارات التربية العملية فى فنون اللغة العربية وعلومها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية.
- اختبار مدى فاعلية هذه الإجراءات السابقة فى تنمية مهارات التربية العملية من خلال تطبيقها على الطلاب المعلمين بكليات التربية.

أهمية البحث:

من الممكن أن يفيد البحث الحالى الفئات الآتية:

أ- الطلاب المعلمون: من خلال تدريبهم على استخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية فى تدريس مادة اللغة العربية ومن ثم نمو مهارات التربية العملية لديهم، ومهارات التفكير الإبداعي.

ب- المعلمون: وذلك من خلال دعوتهم للانضمام إلى تلك التطبيقات والمنصات لمتابعة أداء الطلاب المعلمين من جهة والاستفادة من هذه المتابعة من جهة أخرى، بالإضافة لإمدادهم ببعض الأدوار الجديدة للمعلم.

ج- الموجهون ومشرفو التربية العملية: أيضاً من خلال إمدادهم بقائمة مهارات التربية العملية فى ضوء الأدوار الجديدة للمعلم.

د- أعضاء هيئة التدريس: وذلك من خلال محاولة السعى إلى حل مشكلة ممارسة مهارات التربية العملية فى الواقع الميدانى فى ظل بعض الظروف التى تمنع من تواجد عدد كبير من التلاميذ / الطلاب، وإمدادهم بقائمة مهارات التربية العملية، وبطاقة ملاحظة لمتابعة أداء الطلاب المعلمين.

حدود البحث:

يلتزم هذا البحث بالحدود الآتية:

أ- الطلاب المعلمون شعبة اللغة العربية (ابتدائي) المقيدون بالفرقة الثالثة؛ حيث إنها بداية التدريب الميدانى وممارسة مهارات التربية العملية.

ب- كلية التربية جامعة بورسعيد.

ج- بعض مهارات التربية العملية اللازمة للطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة قسم اللغة العربية.

د- بعض مهارات التفكير الإبداعى المناسبة للطلاب المعلمين ذاتهم.

هـ- الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى 2020 – 2021م.

فرضا البحث:

يحاول البحث الحالى التحقق من صحة الفرضين الآتيين:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداءات الطلاب المعلمين فى القياسين القبلي والبعدى لمهارات التربية العملية فى فنون اللغة العربية وعلومها لصالح القياس البعدى.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين في القياسين القبلي والبعدى لمهارات التفكير الإبداعى فى فنون اللغة العربية وعلومها لصالح القياس البعدى.

مصطلحات البحث:

يستخدم البحث الحالى المصطلحات الآتية:

أ- المنصات الإلكترونية:

ويقصد بها فى هذا البحث: بيئة تعليمية تقنية تجمع بين (مايكروسوفت تيمز Microsoft teams، و(مودل Moodle) في بعض الأحيان، وتستعين بشبكات التواصل الاجتماعى، ويستطيع من خلالها الطلاب المعلمون ممارسة مهارات التربية العملية المختلفة من تقديم وشرح دروسهم، والتمهيد لها، وعرضها، واستخدام الوسائط التكنولوجية المتنوعة، بالاضافة لاستراتيجيات وطرائق التدريس، والاستعانة بأساليب التقويم المتاحة، وتقديم الواجبات وتقييمها، في إطار من التفاعل مع تلاميذهم وزملائهم، بل وأساتذتهم.

ب- التطبيقات التكنولوچية:

ويقصد بها فى هذا البحث : مجموع البرامج التى يستخدمها الطلاب المعلمون فى التواصل مع أقرانهم عبر شبكة الإنترنت، على أن تكون هذه التطبيقات متاحة بشكل مجانى، وتضمن المراسلة الفورية عبر هواتفهم المحمولة وأجهزة الكمبيوتر، مثل تطبيق واتساب (WhatsApp) وتطبيق زووم (Zoom).

ج- مهارات التربية العملية: Practical Education Skills

ويقصد بها فى هذا البحث: مجموع المهارات التى تتفق مع أدوار المعلم الجديدة، والتى يمكن ممارستها من قِبل الطلاب المعلمين والتدرب عليها من خلال فنون اللغة العربية، وفيها يمارس الطلاب المعلمون الأنشطة من خلال احتكاكهم بالتلاميذ/الطلاب أو بأقرانهم عبر المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية، ويتدربون على تنفيذ المناهج الدراسية عن بُعد، تحت إشراف المشرفين الداخليين من كلية التربية والمعلمين.

د- التفكير الإبداعي: Creative Thinking

ويقصد به فى هذا البحث: إنتاج الطالب المعلم لسلوك مميز يدعم أدائه فى مهارات التربية العملية، وتعينه على التغلب على كافة الصعوبات المحيطة بالموقف التدريسي؛ فيتمكن من إصدار حلول متنوعة ومتعددة عبر عدة مراحل.

خطوات البحث وإجراءاته:

سوف يتبع البحث الحالى الخطوات والإجراءات الآتية:

1- تحديد مهارات التربية العملية المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة واللازمة للطلاب المعلمين فى فنون اللغة العربية وعلومها، وذلك من خلال:

- الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت مهارات التربية العملية.
- الدراسات التى اهتمت ببيان أدوار المعلم الجديدة فى ظل أنظمة التعليم المبتكرة.
- خصائص الطلاب المعلمين الدارسين بكليات التربية.
- العوامل المؤثرة فى نظام التدريب الميدانى والتربية العملية، والمتعلقة فى مثل هذا التوقيت بجائحة كورونا.
- بناء قائمة بمهارات التربية العملية المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة والظروف المستحدثة، والتى يمكن استخدامها من خلال التطبيقات التكنولوچية المتنوعة لدى الطلاب المعلمين فى شعبة اللغة العربية بكليات التربية، وتحديد مدى صدقها وثباتها من خلال عرضها على السادة المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس، وخبراء التربية والتعليم، وذلك فى صورة استبانة لاستطلاع الآراء وإجراء التعديلات، وحساب الأوزان النسبية، ثم التوصل للصورة النهائية.

2- تحديد مهارات التفكير الإبداعى المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة واللازمة للطلاب المعلمين فى فنون اللغة العربية وعلومها، وذلك من خلال:

- الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت مهارات التفكير الإبداعى.
- طبيعة الطلاب المعلمين من حيث قدرتهم على التفكير الإبداعى، ومدى امتلاكهم لمهاراته.
- الصعوبات التى تتحدى ممارسة التفكير الإبداعى من قِبل الطلاب المعلمين بكليات التربية.

- بناء قائمة بمهارات التفكير الإبداعى المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة، ومع الطلاب المعلمين بكليات التربية، وعرضها فى صورة استبانة على السادة المحكمين لحساب صدقها وثباتها، وحساب الأوزان النسبية، ووضعها فى صورتها النهائية.

3- تحديد إجراءات استخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية لممارسة مهارات التربية العملية والتفكير الإبداعى فى فنون اللغة العربية وعلومها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية، وذلك من خلال:

- ما تم التوصل إليه من مهارات التربية العملية المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة فى القائمة الخاصة بها.

- ما تم التوصل إليه من مهارات التفكير الإبداعى لدى الطلاب المعلمين، وذلك فى القائمة الخاصة بها.

- طبيعة عمل المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية.

- بناء قائمة بإجراءات استخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية المناسبة لممارسة مهارات التربية العملية والتفكير الإبداعى، وعرضها على السادة المحكمين لحساب صدقها وثباتها، ووضعها فى صورتها النهائية.

4- قياس فاعلية المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية لممارسة مهارات التربية العملية والتفكير الإبداعى فى فنون اللغة العربية وعلومها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية، وذلك من خلال:

- بناء بطاقة ملاحظة مهارات التربية العملية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية وهى بمثابة استمارة تقييم للطلاب، والتأكد من صدقها وثباتها.

- بناء اختبار مهارات التفكير الإبداعى فى فنون اللغة العربية وعلومها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية، والتأكد من صدقه وثباته.

- اختيار عينة من الطلاب المعلمين بكليات التربية.

- تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التربية العملية، واختبار مهارات التفكير الإبداعى قبلياً على الطلاب المعلمين الممثلين فى العينة المختارة.
- استخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية فى ممارسة مهارات التربية العملية والتفكير الإبداعى من قِبل المجموعة التجريبية.
- تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التربية العملية، واختبار مهارات التفكير الإبداعى بعدياً على الطلاب المعلمين الممثلين فى المجموعة التجريبية.
- رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً، ثم التوصل إلى النتائج ومناقشتها وتفسيرها.
- تقديم توصيات ومقترحات البحث.

الخلفية النظرية للبحث

تندرج الخلفية النظرية لهذا البحث تحت ثلاثة محاور رئيسة، وسوف يتم الحديث عن كل محور من خلال عنوان مستقل، على النحو الآتي:

المحور الأول: التربية العملية وأهمية ممارسة مهاراتها:

تتعاقب السنوات وتظل مادة التربية العملية قائمة بذاتها لا تتغير ولا تدمج مع غيرها من المواد أو تحت مسمى مواد أخرى فى كليات التربية؛ حيث إن هذه المادة بمهاراتها المختلفة مهمة أهمية بالغة لطالب كلية التربية، فهى بمثابة النافذة التى يطل منها على العالم الخارجى، على واقع التربية والتعليم.

فطالب كلية التربية يعيش أجواء المعلم ويحاول أن يتصف بسمات هذه الشخصية من خلال هذه المادة، محاولاً إثبات ذاته مطبقاً فى سبيل ذلك كل ما تعلمه فى كلية التربية من استراتيچيات وطرائق تدريس، يكتشف ما يُقْدِم عليه من عالم التعامل مع التلاميذ والطلاب فى المدارس، يواجه مشكلات ويبحث عن حل لها، يكشف سمات التلاميذ/الطلاب الذين يدرس لهم، يتحاور مع زملائه حول طبيعة العمل، يتعاون مع غيره فى المدرسة، يستمع إلى تعليمات قيادة المدرسة، يستمتع بما يقضيه من وقت فى المدرسة.

هذه الأدوار السابقة هى أشبه بمواقف تتطلب من الطالب المعلم إبداء سلوكيات معينة تمكنه من التعامل فى ظل هذه المواقف، إلا أن هذه الأداءات أشبه بالأدوار التقليدية أو التى توصف بالآلية فى تعامل المعلم أو الطالب المعلم مع كل ما يحيط به، والمتأمل فى الظروف المستحدثة المتعلقة بظهور فيروسات تتحدى الإنسان، أو وسائل تكنولوچية تتحدى عقول البشر، يجد أنه من الضروري تطوير أداءات الطلاب المعلمين حتى تتماشى مع الأدوار الجديدة فى ظل تلك المستجدات.

ومن الأدوار الجديدة للمعلم أو التى يطلق عليها أدوار مستحدثة: (مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 2015، 705– 706) (زينب على، 2019، 3106-3110) (خالد محمود، 2016، 127– 130)

- دوره كموجه ومرشد فى كافة النواحى المتعلقة بالتلاميذ، ومكتشف للمواهب.
- دوره كمكتشف لنواحى القوة والضعف فى شخصيات التلاميذ.
- دوره كمعالج للقلق والتوتر الذى ينتاب التلاميذ.
- قائد للتلاميذ، بالإضافة لتبادل الأدوار معهم ومشاركتهم فى جوانب عديدة.
- دوره كعضو فعال فى المجتمع، يساعد فى حل مشكلاته المختلفة.
- نموذج وقدوة لتلاميذه، ومحفز لممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية المتنوعة.
- دوره كمدير للأزمات متخذ للقرارات وفق المتغيرات المحيطة بعد الرجوع سريعاً لإدارة المدرسة وأخذ رأيها.
- إعداد وتصميم المواقع الإلكترونية، بالإضافة إلى قدرته على استخدام المقررات الإلكترونية.
- محفز للتلاميذ على توليد الإبداع، وابتكار البرامج التعليمية التى يميلون لدراستها.
- تشجيع التلاميذ على حل واجباتهم عبر الوسائل التكنولوچية المختلفة، وإجراء الأبحاث.
- تشجيع المتعلمين على الاتصال بمعلمين آخرين وزملاء آخرين من دول متنوعة.
- دوره كموجه لتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذه.

- دور المعلم وقدرته على تجسيد مبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، ومراعاة حاجات التلاميذ.
- دوره كمرشد للتلاميذ فى اكتساب مهارات التفكير الإبداعى، وتنمية القدرات الإبداعية لديهم. بالإضافة لما سبق من أدوار جديدة للمعلم، فإنه يمكن إضافة الأدوار الآتية:
- مذلل للصعوبات والعقبات التى تحول دون استمرار العملية التعليمية.
- دوره كمشجع لإعمال تخيل التلاميذ وتوسيع آفاقهم.
- مبتكر لمزيد من التدريبات وأوراق العمل التى تعين التلاميذ على الفهم والتحليل والتركيب والتقويم.
- دوره كمدير ومنظم لوقته وأوقات تلاميذه.
- مبتكر لوسائل تعليمية متنوعة تتماشى مع متغيرات العصر.
- تكنولوچي أو تقنى من الدرجة الأولى؛ يستطيع التعامل مع كافة الوسائل التكنولوچية.
- أخصائى اجتماعى على اتصال دائم بأسر تلاميذه / طلابه يتعرف مشكلاتهم من خلالهم.
- داعم قوى لذوى الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم.

تلك الأدوار السابقة تفرض على مؤسسات إعداد المعلمين أن يضعوا فى اعتبارهم تغير هذه الأدوار وتطورها، ومن ثم تطور المهارات التى يتدرب عليها الطلاب المعلمون فى كليات التربية؛ لتواكب هذه المهارات الأدوار الجديدة للمعلم ولمتغيرات العصر الذى نعيشه.

وتتوزع مهارات التربية العملية على ثلاث مراحل رئيسة هى مراحل: التخطيط، التنفيذ، والتقويم، وكل مرحلة تضم داخلها عدداً من المهارات الفرعية التى تخص شعبة الطالب المعلم والمادة الدراسية التى يتدرب على تدريسها للتلاميذ/ الطلاب.

هذه المهارات لايمكن إتقانها والتمكن من مراحلها إلا من خلال البدء بالمشاهدة ثم الممارسة والمشاركة الكلية فى كل جوانب الموقف التدريسي، وكل مهارة داخل الموقف التدريسي تستند على أساس نظرى وذلك بمرورها بالمراحل العملية الثلاث، وتطبيق المبادئ والنظريات التربوية فى شكل أداءات واتجاهات تربوية متكاملة (بعيط عيسى، 2016، 121-122).

ومن مهارات التربية العملية التى من المفترض أن يقيّم فى ضوئها الطالب المعلم:

مرحلة التمهيد، وتشمل:

- يمهد الطالب المعلم لدرسه بطريقة مناسبة.
- يحدد أهدافاً معرفية ومهارية ووجدانية.
- يختار وسيلة تعليمية مناسبة.
- يختار طريقة التدريس المتوافقة مع المحتوى.
- يحدد المحتوى المطلوب تدريسه.
- يحدد أساليب التقويم الملائمة.

مرحلة التنفيذ، وتشمل:

- يعرض درسه بطريقة منطقية.
- يستخدم الوسيلة التعليمية فى الوقت المناسب.
- يستخدم طريقة التدريس بفاعلية.
- يساعد التلاميذ على تحقيق أهداف الدرس.
- يدير الفصل إدارة فاعلة.

مرحلة التقويم، وتشمل:

- تقديم التقويم المناسب لأهداف الدرس.
- تنويع الأسئلة بين مقالية وموضوعية.
- تقديم تغذية راجعة للتلاميذ.

ومن خلال الربط بين مهارات التربية العملية المتعارف عليها وأدوار المعلم الجديدة السابق ذكرها، فإنه يمكن استخلاص مهارات تتماشى مع هذه الأدوار ويتم تدريب الطلاب عليها فى مختلف الشعب والتخصصات؛ من أجل مواكبة التغيرات والظروف المستحدثة، ومن هذه المهارات:

- استخدام فيديوهات وصور إلكترونية متنوعة في التمهيد للدرس.

- استخدام التطبيقات التكنولوچية لشرح الدرس.
- استخدام طرائق تدريس تتماشى مع التعلم المدمج أو التعلم الهجين.
- الدخول على المنصات الإلكترونية لشرح الدرس.
- استخدام وسائل تعليمية إلكترونية متنوعة.
- إدارة الفصل باستخدام التطبيقات والمنصات بفاعلية.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة لتحقيق الأهداف وللمحتوى.
- الالتزام بتوقيت التدريس.

انطلاقاً من المهارات السابقة وأدوار المعلم الجديدة، ومدى ارتباطهما ببعضهما البعض، فإنه لممارسة هذه المهارات أهمية كبيرة للطلاب المعلمين، منها: (على راشد، 1996، 94-100) (سهيلة الفتلاوى، 2004، 109-110) (عمر خليل وآخرون، 2005، 7) (أحلام الفقعاوى، 2011، 40)

- تكوين اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية.
- التغلب على صعوبات المواقف التعليمية.
- تطبيق المبادئ والمفاهيم التربوية المتنوعة فى الموقف التعليمى.
- كسر الحاجز النفسي بين الطالب المعلم والتلاميذ/ الطلاب وجميع العاملين فى المدرسة.
- التمكن من المهارات الضرورية للقيام بعملية التدريس.
- التغيير الإيجابي فى شخصية الطالب المعلم.
- تحمل مسؤوليات التدريس والالتزام بأخلاقيات المهنة.

بالإضافة لما سبق فإن أهمية التربية العملية تتجلى من خلال تخصيص وقت لها كل أسبوع يلتزم من خلاله الطالب المعلم بممارسة مهاراتها، كما أنها تكون فرصة لالتقاء الزملاء ببعضهم البعض خارج حدود الكلية يشعرون بذواتهم لكونهم معلمين لبعض الوقت يناقشون ما يخص التدريس والعملية التعليمية، يستمعون لآراء وتعليقات وتعليمات المشرفين والموجهين لهم.

ونظراً للصعوبات أو العقبات التى أصبحت تعترى ممارسة التربية العملية أحياناً فى المدارس؛ نتيجة عدم انتظام التلاميذ لأسباب ما، أو ظهور جائحة مثل جائحة كورونا، ولما لها من أهمية بالغة فلا يمكن الاستغناء عن تطبيقها، فكان من الضرورى التفكير فى تنمية مهاراتها من خلال أساليب ووسائل أخرى؛ تمنح الطالب المعلم فرصاً للتفكير والإبداع فى العملية التعليمية إذا ما واجهته ظروف أو مشكلات حالت دون تدريبه.

المحور الثانى: التفكير الإبداعى وارتباطه بالتربية العملية:

لاتتوقف عملية التدريس عند حد ممارسة مهاراته فقط، بل تتعدى إلى مرحلة الإبداع فى هذه العملية، وتفكير كل معلم فى كيفية جعله مميزاً عن غيره من المعلمين، ومن هنا يرتبط التدريس بالإبداع والتفكير الإبداعى بكل مراحله، وحتى يجد ذلك صداه على أرض الواقع؛ فلابد من البدء بممارسة مهارات التفكير الإبداعى من خلال ممارسة مهارات التربية العملية، وتدريب الطالب المعلم على ممارسة هذه المهارات.

وقبل البدء فى الحديث عن مهارات التفكير الإبداعى، فلابد من إلقاء الضوء على مايسمى بالإبداع فى التفكير، وهو قدرة الفرد على إنتاج أفكار وأفعال أو معارف قد تبدو غير مألوفة للآخرين، وهذا ما يصفه بالنشاط الخيالى، أى أنه له القدرة على إنتاج صور جديدة من خبرات قديمة، وعقد صلات بين مواقف جديدة بسابقتها، على أن يتوج كل ذا بهدف معين (مارلوك Marlok,1978 نقلاً عن هشام الحلاق، 26،2010).

وتترجم أنشطة التفكير الإبداعى فى ممارسة مهاراته بشكل عملى، وتنقسم إلى: (محمد الطيطى، 54،2001-56)

الطلاقة الفكرية Ideational Fluency

وتتمثل في القدرة على استدعاء أكبر قدر من الأفكار المتعلقة بموضوع ما أو موقف ما، على أن تكون هذه الأفكار محددة بفترة زمنية، وقد يكون الموقف أو الموضوع عبارة عن مشكلة تبحث عن حل لها.

الطلاقة اللفظية Word Fluency

تختلف الطلاقة اللفظية عن الطلاقة الفكرية، فى أن الأولى القدرة على ترجمة الأفكار بأكبر عدد ممكن من الألفاظ، فلا فائدة من إنتاج أفكار دون التعبير عنها بألفاظ تصفها.

الأصالة Originality

وتعتبر الأصالة عن إنتاج أفكار ليست متكررة، فهى القدرة على إنتاج استجابات أصلية.

المرونة Flexibility

وتتمثل المرونة فى إنتاج ليس فقط أكبر عدد من الأفكار إنما أن تكون هذه الأفكار جديدة فى حد ذاتها.

تلك الأنشطة السابقة يمكن الاستفادة منها فى مجال التربية العملية، من خلال اتباع الطالب المعلم مراحل الطلاقة الفكرية واللفظية والأصالة والمرونة فيما يواجهه أثناء تدريبه، والتغلب على الصعوبات التى تحول دون تنفيذ مهامه وأدائها بشكل فعال، وهذا يتماشى مع الظروف التى تمر بها مادة التربية العملية من صعوبة ممارسة مهاراتها فى ظل بعض الظروف الدخيلة.

التفكير الإبداعى والتربية العملية:

تسعى التربية الحديثة إلى الاهتمام بالتفكير وتنميته، وخاصة بالعملية الإبداعية فى التفكير، وذلك من خلال بعض النقاط الآتية: (عادل سلامة، 2002، 80)

- استخدام التكنولوچيا ووسائلها المختلفة فى التدريس.
- إضافة موضوعات لها طابع الاهتمام بتنمية القيم ونشر الأخلاقيات لمواجهة السلبيات المحيطة.
- تنمية روح المناقشة وإصدار التقييمات، والتوصل إلى الإجابات المناسبة.
- استخدام استراتيچيات التدريس القادرة على تنمية التفكير وحل قضايا المجتمع.
- توظيف الأفكار والقيم فى أنشطة الحياة اليومية.

ويمكن توظيف تلك المهارات العامة السابقة وتوزيعها على المراحل الثلاث فى العملية التدريبية للتدريس، كما يمكن تخصيصها فى أية مادة دراسية من المواد التى يتخصص فيها الطلاب المعلمون، حيث إن مهارات التفكير الإبداعى من شأنها خلق أفكار جديدة مبدعة تتعلق بالعملية التعليمية خاصة فى الظروف والمواقف التى تتطلب ذلك.

فالتفكير الإبداعى يتعلق بقدرة الشخص على النظر إلى الأمور بطريقة تختلف عن غيره، وهذا يؤكد على ضرورة تنميته فيما يتعلق بالتدريس؛ حيث إن المعلم القادر على التفكير بطريقة إبداعية فى شرحه وكيفية تدريسه يجعل من تلاميذه تلاميذ مفكرون مبدعون، لديهم القدرة على إظهار مهارات التفكير الإبداعى فى وقتها ومكانها المناسبين.

ونظراً لهذه الأهمية المتعلقة بالتفكير الإبداعى، فإنه يجب الاهتمام بتنمية مهاراته اللازمة للطلاب المعلمين، والتى سوف يتم التوصل إليها فى قائمة تحدد هذه المهارات، على أن يكون تنمية هذه المهارات من خلال ممارسة مهارات التربية العملية، والمواقف التدريبية المتنوعة عبر المنصات الإلكترونية، والتطبيقات التكنولوجية التى سوف يستخدمها البحث الحالى.

المحور الثالث: المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوجية المناسبة لممارسة مهارات التربية العملية:

انتشر فى السنوات القليلة الأخيرة استخدام ما يسمى بالمنصات الإلكترونية وما يتفق معها من تطبيقات تكنولوجية، وتردد فى الوسط التعليمى عدد من أسماء تلك المنصات مثل منصة إيدمودو (Edmodo)، ومنصة مايكروسوفت تيمز (Microsft Teams)، إلى غيرها من الأسماء، وأيضاً بعض التطبيقات المعروفة والمشهور استخدامها مثل تطبيق زووم (Zoom)، وتطبيق واتساب (Whats App)، وتطبيق ويبكس (Webex)، إلى غير ذلك من التطبيقات.

وتندرج المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوجية ذات الأهداف التعليمية تحت ما يُسمى بأدوات التعلم الإلكترونى، التى يتيح استخدامها العديد من الفوائد والمميزات

لكل من المعلم المستخدم لها، والتلميذ / الطالب الذى سيتلقى تعليمه أو جزءًا منه عبر تلك الأدوات التكنولوچية، ويستفيد منها أقصى استفادة، نظراً للتعلم الجذاب المدعم بالوسائط التكنولوچية المتعددة.

لذلك تمثل المنصات الإلكترونية مواقع تعليمية ذات بيئة خصبة تتيح للطلاب وأولياء أمورهم التعلم من خلال طرح الأفكار، وعقد المناقشات، وتبادل الآراء مع المعلمين، من خلال المحتوى المُعد لذلك، كما تتيح ممارسة الأنشطة المختلفة، وإجراء الاختبارات، وحل الواجبات إلكترونياً (Morsheck,M.2010، عبد العال السيد، 2016 ، 1111).

أى أن المنصات التعليمية عبارة عن مواقع إلكترونية تجتمع فيها عناصر العملية التعليمية من خلال التعلم عن بُعد، فهى تتشابه فى كافة العناصر والمكونات، سوى المكان الذى يتم فيه التعلم، فلايقتصر هذا المكان على حجرة الدراسة، وإنما قد يتمثل فى المنزل أو مركز تعليمى آخر.

ونظراً للمميزات التى تميز استخدام تلك المنصات، فإنه وجب استخدامها فى تيسير بعض المواد المتعلق دراستها بممارسة مهارات تربوية معينة، مثل مادة التربية العملية، ومن هذه المميزات: (نجلاء فارس، محمود حسين، على عبادى، 2019 ، 527 – 529).

- توفير الوقت والجهد والمال.
- التحكم الفعال والإدارة الفعالة لكافة عناصر المنصة.
- سهولة الوصول للمعلومات المتاحة.
- إضفاء المؤسسة التعليمية طابعها على المنصة.
- إتاحة المحتوى بصورة فورية.
- تقديم تحليل للعملية التعليمية والمشاركة التى تتم من خلالها.
- استخدام الوسائط المتعددة.

- سهولة عمليات الاتصال بين جميع المستخدمين للمنصات.

انطلاقاً من المميزات السابقة لاستخدام المنصات الإلكترونية فى دعم العملية التعليمية والتربوية، فإنه يمكن تبنى استخدام واحدة من تلك المنصات لتنمية مهارات التربية العملية ومهارات التفكير الإبداعى لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية، مثل منصة مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) لاستخدامها في النقاش مع الطلاب وتقديم بعض المحاضرات من خلالها.

ومنصة (مايكروسوفت تيمز) عبارة عن مكان افتراضي يجمع الفصول والاجتماعات، ومن خلاله يتم تقديم الواجبات، وتبادل الملفات، وهي من المنصات التي وجدت صدى واسعًا عندما استخدمت في المدارس، فهي بحق تمثل التعلم الرقمي بكل صوره وأشكاله، وتساعد المتعلمين في إطلاق العنان طبقًا لإمكانات كل متعلم وقدراته، فهي أدوات قوية للتعلم والتعاون والإبداع في بيئة تتسم بالأمان والثقة (Microsoft,2021).

أيضًا يمكن للطلاب استخدام منصة (مودل) وهي عبارة عن نظام إدارة للتعلم عبر مختلف دول العالم، أى أنه مشروع يهدف إلى تنمية مهارات المتعلمين للنهوض بأوطانهم؛ من خلال تقديم تعليم وتدريس تعاونى عن بُعد، وهذه المنصة تقدم خدماتها بطريقة مجانية لمئات الملايين من الأشخاص فى الدول المتنوعة، وتدعم هذه المنصة عناصر متعددة هى: التعليم، الانفتاح، الاحترام، النزاهة، والابتكار (Moodle,2020).

وهناك بعض الدراسات التى أشارت إلى أهمية استخدام المنصات التعليمية بصفة عامة، ومنصة (مايكروسوفت تيمز) بصفة خاصة، ومن بين هذه الدراسات دراسة عطية مرق (2020) التي أوضحت نتائجها أن طلاب الفرقة الرابعة شعبة العلاقات العامة بكلية الإعلام أكثر تفضيلا للتعلم الإلكتروني خاصة عبر منصة ميكروسوفت تيمز، وكان الهاتف الجوال أهم أدواتهم للدخول إلى المنصة، ودراسة سعاد مهدي (2021) والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات أفراد العينة من طلاب جامعة الأزهر نحو التعليم عن بُعد

عبر منصة مايكروسوفت تيمز وعلاقتها بمهارات تنظيم الذات، وأوضحت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو التعليم عن بُعد عبر منصة مايكروسوفت تيمز، بالإضافة لوجود علاقة موجبة بينها وبين مهارات تنظيم الذات، أما دراسة حسيبه النصار (2021) هدفت إلى تعرف معوقات استخدام التعلم الإلكتروني عبر منصة مايكروسوفت تيمز لدى طلاب الصف الثاني عشر بدولة الكويت، وأسفرت النتائج عن أن أهم هذه المعوقات سرعة الإنترنت داخل المنازل وكذلك التدريب المسبق على استخدام أدوات المنصة.

بعد الاطلاع على بعض الدراسات التى تعرضت لأهمية منصة مايكروسوفت تيمز واستخدامها فى التعليم والتدريب؛ فإنه يمكن الاستفادة من استخدام تلك المنصة فى تنمية مهارات التربية العملية والتفكير الإبداعى لدى الطلاب المعلمين، وذلك من خلال المزج بين استخدامها واستخدام بعض التطبيقات التكنولوچية مثل تطبيق (الواتساب)، وتطبيق (زووم).

حيث أثبت تطبيق الواتساب جدارته فى تنمية مهارات التواصل بين المستخدمين له؛ مما أدى بكثير من المعلمين فى ظل جائحة كورونا إلى إرشاد طلابهم / تلاميذهم إلى التواصل من خلاله لشرح بعض الدروس، وتقديم وحل الواجبات، ونشر الفيديوهات المتعلقة بعملية الشرح، أى أنه كان السبيل الأسرع فى حل كثير من المشكلات التى واجهت المعلمين والتلاميذ فى تلك الظروف المستثناة.

بالإضافة إلى تطبيق الواتساب، وُجد مايسمى بتطبيق زووم (Zoom)، هذا التطبيق الذى من شأنه عقد الاجتماعات المباشرة بين المعلمين والطلاب، إرفاق الملفات المتنوعة، إرفاق الفيديوهات والتعليق الصوتى عليها، أى أنه تطبيق يدعم جميع التقنيات التكنولوچية المهم استخدامها فى العملية التعليمية.

وخلاصة القول أن التطبيقات التكنولوچية تحمل العديد من المميزات التى تؤشر إلى أهمية استخدامها فى العملية التعليمية، ومن هذه المميزات: (لميا صلاح، إيمان حسنى، 2019) (منال زاهد، 2016 ، 49) (فداء الشوبكى، 2020)

- تيسير عملية التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور.
- يستطيع المعلم التعامل مع عدد كبير من الطلاب؛ وذلك من خلال إنشاء عدد من المجموعات.
- إنشاء علاقات اجتماعية بين جميع أطراف العملية التعليمية.
- تطبيقا الواتساب و زووم خدمات مجانية.
- وسيلة سريعة للتواصل بين المعلمين والطلاب.
- إرسال الصور والفيديوهات والرسائل الصوتية.
- تستخدم هذه التطبيقات فى تبادل الأفكار والمعلومات المختلفة.
- بالنسبة لتطبيق زووم إمكانية دخول الجلسة عبر رابط إنترنت، مع إمكانية كتم صوت المشاركين أثناء الشرح، والسماح لبعضهم بالتحدث.
- يمكن فى برنامج زووم تسجيل فيديو لما تم عرضه فى الجلسة أو الاجتماع، وعرضه من خلال وسائل التواصل الاجتماعى الأخرى.

انطلاقاً من ضرورة إيجاد وسائل بديلة لتنمية مهارات التربية العملية وممارستها، والتغلب على الصعوبات التى تواجهها، فإنه يمكن استخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوجية لممارسة هذه المهارات بالإضافة لتنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى الطلاب المعلمين فى كليات التربية.

إجراءات البحث:

أولاً: قائمة مهارات التربية العملية المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة:

مرّ إعداد القائمة بالخطوات الآتية:

أ- الهدف من القائمة: هو تحديد مهارات التربية العملية المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة، واللازمة للطلاب المعلمين بكليات التربية، وذلك من خلال استطلاع آراء بعض الخبراء فى مجال المناهج وطرق التدريس فى هذه المهارات التى ستقدم فى صورة استبانة،

والمهارات التى سوف يتم استخلاصها هى المهارات نفسها التى يسعى البحث الحالى إلى تطبيقها وممارستها.

ب- مصادر بناء القائمة: بُنيت القائمة من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات التى تناولت مهارات التربية العملية وأدوار المعلم الجديدة فى ظل أنظمة التعليم الحديثة، وخصائص الطلاب المعلمين بكليات التربية، بالإضافة للعوامل المؤثرة فى تغيير شكل التدريب الميدانى والمتعلقة بجائحة كورونا.

ج- الصورة المبدئية للقائمة: تتكون القائمة فى صورتها المبدئية من (34) مهارة، ووضع أمام كل مهارة ثلاثة اختيارات للسادة المحكمين وهى (متوافقة – غير متوافقة – يمكن تعديلها إلى).

د- صدق القائمة: يتحدد صدق القائمة بعرضها على السادة المحكمين فى صورة استبانة، وعددهم سبعة محكمين، وأفاد سيادتهم أن القائمة تقيس ما وضعت لقياسه، بالإضافة إلى إبداء بعض الآراء التى تم الأخذ بها والتعديل فى ضوئها، والأخذ بالمهارات التى حصلت على 80% فأكثر من آراء السادة المحكمين.

هـ- - الصورة النهائية للقائمة: تتكون من (26) مهارة (ملحق رقم 1).

ثانياً: قائمة مهارات التفكير الإبداعى المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة:

مرّ إعداد القائمة بالخطوات الآتية:

أ- الهدف من القائمة: هو تحديد مهارات التفكير الإبداعى المناسبة والمتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة، والمناسبة للطلاب المعلمين بكليات التربية، وذلك من خلال استطلاع آراء بعض الخبراء فى مجال المناهج وطرق التدريس ومجال علم النفس فى هذه المهارات، والمهارات التى سيتم استخلاصها هى المهارات نفسها التى يسعى البحث الحالى إلى تنميتها.

ب- مصادر بناء القائمة: بُنيت القائمة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التى تناولت مهارات التفكير الإبداعى، وطبيعة الطلاب المعلمين وخصائص تفكيرهم، بالإضافة إلى الصعوبات التى تتحدى ممارسة التفكير الإبداعى من قِبل الطلاب المعلمين بكليات التربية.

ج- الصورة المبدئية للقائمة: تتكون القائمة فى صورتها المبدئية من (16) مهارة، ووضع أمام كل مهارة ثلاثة اختيارات للسادة المحكمين وهى (مناسبة – غير مناسبة – يمكن تعديلها إلى)، وتم تقديمها لسيادتهم فى صورة استبانة.

د- صدق القائمة: يتحدد صدق القائمة من خلال عرضها على السادة المحكمين فى صورة استبانة، وعددهم عشر محكمين، وأفاد سيادتهم بأن القائمة تقيس ما وضعت لقياسه، وتعديل بعض المهارات، والأخذ بالمهارات التى حصلت على (80%) فأكثر من آراء سيادتهم.

هـ- الصورة النهائية للقائمة: تتكون من (12) مهارة (ملحق رقم 2).

ثالثاً: قائمة إجراءات استخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية:

مرّ إعداد القائمة بالخطوات الآتية:

أ- الهدف من القائمة: هو تحديد إجراءات استخدام المنصات الإلكترونية مثل منصة مايكروسوفت تيمز التعليمية، والتطبيقات التكنولوچية مثل تطبيق الواتساب و زووم، وذلك لممارسة مهارات التربية العملية والتفكير الإبداعى لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية، من خلال استطلاع آراء بعض الخبراء فى مجال المناهج وطرق التدريس ومجال تكنولوچيا التعليم فى هذه الإجراءات.

ب- مصادر بناء القائمة: بُنيت هذه القائمة من خلال ماتم التوصل إليه من مهارات التربية العملية، ومهارات التفكير الإبداعى لدى الطلاب المعلمين، فى القائمتين السابقتين، وطبيعة عمل المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية.

ج- الصورة المبدئية للقائمة: تتكون القائمة فى صورتها المبدئية من (13) إجراء، ووضع أمام كل إجراء ثلاثة اختيارات للسادة المحكمين (مناسب – غير مناسب – يمكن تعديله إلى)، وتم تقديم القائمة لسيادتهم فى صورة استبانة.

د- صدق القائمة: يتحدد صدق القائمة من خلال عرضها على السادة المحكمين فى صورة استبانة، وعددهم خمسة محكمين، وأفاد سيادتهم بأن القائمة تقيس ما وضعت لقياسه، بالإضافة لتعديل صياغة بعض الإجراءات، والأخذ بالإجراءات التى حصلت على (80%) فأكثر من آراء السادة المحكمين.

هـ- الصورة النهائية للقائمة: تتكون أيضًا من (13) إجراء (ملحق رقم 3).

رابعاً: بطاقة ملاحظة مهارات التربية العملية:

مرّ إعداد البطاقة بالخطوات الآتية:

أ- الهدف من بطاقة الملاحظة: تهدف إلى تحديد مستوى الطلاب المعلمين فى كيفية ممارسة مهارات التربية العملية المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة من خلال استخدام المنصات الإلكترونية، والتطبيقات التكنولوجية، وهذه المهارات التى أفاد بها السادة المحكمون من قبل، وهذا ما يفيد فى صدق هذه البطاقة.

ب- محتوى البطاقة: تتضمن هذه البطاقة مهارات التربية العملية المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة واللازمة للطلاب المعلمين بكليات التربية، والتى أقرها السادة المحكمون، وتم بناء بطاقة الملاحظة فى ضوء قائمة مهارات التربية العملية.

ج- ثبات البطاقة: تمَّ حساب معامل الثبات لبطاقة الملاحظة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لأبعاد البطاقة وكانت كل القيم مرتفعة، وتتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (1)

جدول (1) معاملات ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	المهارات	معامل ألفا – كرونباخ
1	مهارات مرحلة التخطيط الإلكتروني	0.77
2	مهارات مرحلة التنفيذ الإلكتروني	0.73
3	مهارات مرحلة التقويم الإلكتروني	0.76
	الدرجة الكلية	0.74

يتضح من خلال جدول (1) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات بطاقة الملاحظة، وبناء عليه يمكن العمل بها.

د- الاتساق الداخلي للمفردات: وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمهارة في بطاقة الملاحظة

مهارات مرحلة التخطيط الإلكتروني		مهارات مرحلة التنفيذ الإلكتروني		مهارات مرحلة التقويم الإلكتروني	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	**0.455	**1**	**0.711	**1**	**0.710
2	**0.588	**2**	**0.657	**2**	**0.415

مهارات مرحلة التخطيط الإلكتروني		مهارات مرحلة التنفيذ الإلكتروني		مهارات مرحلة التقويم الإلكتروني	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
3	**0.532	**3**	**0.644	**3**	**0.541
4	**0.564	**4**	**0.752	**4**	**0.462
5	**0.602	**5**	**0.750	**5**	**0.606
6	*0.298	**6**	**0.758	**6**	**0.665
7	**0.740	**7**	**0.789		
8	**0.513	**8**	**0.696		
9	**0.661	**9**	**0.675		
10	**0.543	**10**	*0.294		

* دالة عند مستوى دلالة 0.05 ** دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من جدول (2) أنَّ جميع مفردات بطاقة الملاحظة لها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستويين (0.01، 0.05)، أى أنَّها تتمتع بالصدق والاتساق الداخلي.

ه- عرض البطاقة: البطاقة فى صورتها النهائية تتكون من (26) مفردة ، ووضع أمام كل مفردة أربعة اختيارات للملاحظ، الاختيار الأول: الممارسة بدرجة كبيرة، الاختيار الثانى: الممارسة بدرجة متوسطة، الاختيار الثالث: الممارسة بدرجة ضعيفة، الاختيار الرابع: عدم الممارسة، وجميع هذه الاختيارات تقع تحت ما يُسمى بدرجة الممارسة، ويكتب الملاحظ فى الصفحة الأولى اسم الطالب المعلم، وموضوع الدرس الذى يقوم بشرحه، على أن توضع علامة (√) تحت الخانة المتناسبة مع الأداء.

وبطاقة الملاحظة فى صورتها النهائية (ملحق رقم 4) .

خامساً: اختبار مهارات التفكير الإبداعى:

مرّ إعداد الاختبار بالخطوات الآتية:

أ- الهدف من الاختبار: يهدف إلى قياس مهارات التفكير الإبداعى لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية؛ للتغلب على الصعوبات التى تواجههم لممارسة مهارات التربية العملية فى ظل الظروف المتعلقة بجائحة كورونا.

ب- مكونات الاختبار: الاختبار عبارة عن صورتين بُني على غرار اختبار (تورانس) في التفكير الإبداعي، الصورة اللفظية (أ) والصورة الشكلية (ب)، ويتكون من (123) سؤالاً؛ موزعة على تسعة اختبارات فرعية، على أن يقيس كل اختبار فرعي من الاختبارات الستة الأولى

الصورة اللفظية مهارة واحدة من مهارات التفكير الإبداعى، ويقيس كل اختبار فرعي من اختبارات الصورة الشكلية مهارتين أو ثلاث مهارات تقريبًا، وجاءت الأسئلة فى صورة مقالى قصير، وقد خصصت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، والجدول الآتي يوضح مواصفات اختبار مهارات التفكير الإبداعى.

جدول (3) يوضح مواصفات اختبار مهارات التفكير الإبداعى لدى الطلاب المعلمين

م	مهارات التفكير الإبداعى	عدد الأسئلة	رقم الاختبار الفرعي	الوزن النسبي
1	أولًا: التفكير التخطيطي التحليلي: يبتكر أشكالا متعددة لتصميم الدرس إلكترونيًا.	12	1	%9.75
2	يحلل الأفكار والقيم الموجودة في أنشطة الحياة اليومية لإضافتها للمدروس.	12	2	%9.75
3	ثانيا: التفكير التنفيذي الانفتاحي: يبتكر حلولا متعددة لحل مشكلات تلاميذه.	12	3	%9.75
4	يقدم أنشطة تكشف عن المواهب الموجودة لدى تلاميذه.	12	4	%9.75
5	يؤلف جملًا لاستخدامها في علاج قلق وتوتر التلاميذ أثناء الاجتماع.	12	5	%9.75
6	يبتكر أساليب من شأنها تذليل العقبات التي تمنع استمرار الحصة الإلكترونية.	12	6	%9.75
7	ثالثًا: التفكير التنظيمي: يصمم أدوارًا يوزعها على التلاميذ لضمان تفاعلهم.	2	7	%1.62
8	يرسم خريطة ذهنية لتنظيم وقت الجلسة الإلكترونية.	12	8	%9.75
9	يقدم أكثر من أسلوب لإدارة الجلسة الإلكترونية بكفاءة.	12	8	%9.75
10	رابعًا: التفكير التواصلي التعاطفي: يبتكر موضوعات ومشروعات مشتركة بين المواد الدراسية المتنوعة.	1	9	%0.81
11	يقترح وسائل تكنولوجية متنوعة بين التلاميذ في فهم الدرس.	12	9	%9.75
12	يقترح مسارًا للتواصل مع أسر التلاميذ لمناقشة مشكلاتهم.	12	9	%9.75
المجموع	12 مهارة	123	9	99.93

ج- صياغة تعليمات الاختبار: الاختبار يخاطب فئة من الطلاب الجامعيين ذوى القدرة على فهم التعليمات بسهولة، والتى تتضمن شرح الهدف من الاختبار، وقراءة الأسئلة جيداً قبل محاولة الإجابة عنها جميعاً.

د- مفتاح تصحيح الاختبار: ومن خلاله يتم توضيح كيفية توزيع الدرجات وتصحيح الأسئلة (ملحق رقم 6).

ه- صدق الاختبار: عُرض الاختبار على عدد ثمان محكمين من الخبراء فى مجال المناهج وطرائق التدريس ومجال علم النفس؛ وذلك لإبداء آرائهم فى الاختبار وفى مفرداته ومدى مناسبتها للهدف منه، وتم تعديل بعض المفردات، وأصبح الاختبار جاهزاً لإجراء التجربة الاستطلاعية عليه، كما أنه اتسم بالصدق.

و- التجربة الاستطلاعية للاختبار: تهدف التجربة الاستطلاعية للاختبار إلى حساب الآتي:

- حساب زمن الاختبار: تم تطبيقه على عينة من الطلاب المعلمين عددها (15) طالباً بالمستوى الثالث شعبة لغة عربية تعليم ابتدائي بكلية التربية جامعة بورسعيد، وبعد تطبيقه وتصحيحه، تم استخدام المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أول تلميذ أجاب عن الاختبار} + \text{زمن آخر تلميذ أجاب عنه}}{2}$$

وتحدد زمن الاختبار فى (60) دقيقة

- الاتساق الداخلي للاختبار:

ولحساب الاتساق الداخلي للاختبار تم من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.867	0.01
2	0.727	0.01
3	0.711	0.01
4	0.838	0.01
5	0.796	0.01
6	0.767	0.01
7	0.705	0.01
8	0.749	0.01
9	0.692	0.01

يتضح من جدول (4) أنَّ الاختبار معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01)، أى أنَّه يتمتع بالصدق والاتساق الداخلي.

- معامل ثبات الاختبار:

لحساب معامل ثبات الاختبار تم استخدام الطرق الآتية:

1- طريقة معامل ألفا كرونباخ: تمَّ حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت القيمة (0.83) وهي مرتفعة، أي أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2- طريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيحه، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والقسم الثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل طالب على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون (0.92)، ومعامل جتمان العام للتجزئة النصفية (0.75) وهي مرتفعة، حيث تدل هذه القيم على أنَّ الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

مما يشير إلى صلاحية اختبار مهارات التفكير الإبداعى للاستخدام والتطبيق.

- معاملات سهولة وصعوبة مفردات الاختبار:

جدول (5) يوضح معامل سهولة وصعوبة وتمييز الاختبار

رقم المهارة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.33	0.67	0.47
2	0.41	0.59	0.49
3	0.25	0.75	0.43
4	0.31	0.69	0.47
5	0.25	0.75	0.43
6	0.33	0.67	0.47
7	0.58	0.42	0.49
8	0.67	0.33	0.47
9	0.25	0.75	0.43

واتضح أن من جدول (5) معاملات سهولة وصعوبة مفردات الاختبار، وهي معاملات مقبولة، طبقاً لما يقره المختصون فى القياس والتقويم.

ز- الصورة النهائية للاختبار: (ملحق رقم 5).

سادساً: دليل الطالب المعلم لاستخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية:

أ-الهدف العام من الدليل: يهدف هذا الدليل إلى إرشاد الطالب المعلم لاستخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية لممارسة مهارات التربية العملية، واستخدام مهارات التفكير الإبداعى فى تدريس مادة تخصصه؛ وذلك فى ضوء الموقف الراهن المتعلق بجائحة كورونا والصعوبات التى طرأت فى ممارسة كثير من المهارات العملية فى مواقفها.

ب-محتوى الدليل: يشتمل هذا الدليل على عدد من الدروس التى يقوم الطلاب المعلمون بشرحها للتلاميذ فى المدارس، خلال الفصل الدراسي الثانى من العام الجامعى 2020 – 2021، على أن يتم شرح هذه الدروس عبر المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية، مستخدمين فى ذلك مهارات التربية العملية المتنوعة والمتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة، بالإضافة إلى مهارات التفكير الإبداعى التى يستخدمونها لتذليل الصعوبات التى تواجههم، وتخصص عدد من مهارات التربية العملية، ومهارات التفكير الإبداعى؛ لتنمى من خلال شرح درس معين من الدروس.

ج- الاستراتيجيات وطرائق التدريس المستخدمة: ويتناول هذا المحور إجراءات التدريس من خلال استخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية، من خلال قائمة الإجراءات التى تم التوصل إليها على النحو الآتي:

أولاً: إرسال دعوة للتلاميذ عبر الواتساب لتذكيرهم بدخول المنصة في الوقت المحدد، ثانيًا: تسجيل الدخول على المنصة التعليمية، ثالثًا: تسجيل الاجتماع بالوسيلة المتاحة لذلك، رابعًا: الترحيب بالتلاميذ في بداية الجلسة، خامسًا: عرض القواعد والتعليمات المطلوب اتباعها على التلاميذ، سادسًا: توزيع الأدوار المحددة عليهم، سابعًا: عرض التمهيد الخاص بالدرس (صورة/فيديو/تسجيل صوتي...)، ثامنًا: استقبال تعليقات التلاميذ المتعلقة بالتمهيد، تاسعًا: شرح الدرس باستخدام طريقة التدريس والوسيلة التعليمية المناسبة، عاشرًا: إتاحة الفرصة للتلاميذ لتسجيل ملاحظاتهم حول الدرس (على المنصة/تطبيق الواتساب)، إحدى عشر: طرح النشاط المطلوب على الواتساب والمنصة لتطبيقه، اثنا عشر: إرسال الواجب المنزلي المطلوب حله على الواتساب، ثالث عشر: استقبال استفسارات التلاميذ عبر تطبيق الواتساب في الفترة الزمنية المحددة.

بالإضافة إلى تدعيم تلك الإجراءات ببعض الاستراتيجيات التدريسية الفرعية، وطرائق التدريس المتنوعة والمتوافقة مع هذه الإجراءات.

د- الأنشطة التعليمية المستخدمة: وتتمثل هذه الأنشطة فى مجموعة من التكليفات التى تتناسب مع طبيعة التدريب الإلكترونى، والتى تناسب أيضاً الطلاب المعلمين المنوط تدريبهم ، مثل:

- تكليف الطلاب المعلمين بابتكار أنواع من التمهيد تتناسب مع طبيعة المنصات والتطبيقات.

- تسجيل الحصة التى يشرحها أحد الطلاب، وإبداء الملاحظات عليها من قِبل زملائه.

- صياغة أسئلة متنوعة (مقالية / موضوعية) وإرسالها للتلاميذ للإجابة عنها عبر التطبيقات.

- البحث عن وسائل تعليمية متنوعة يمكن استخدامها عبر المنصات والتطبيقات.

- تصنيف التلاميذ فى مجموعات متباينة المستويات مع إمكانية إضافة أنشطة أخرى يمكن تفعيل استخدامها.

ه- الوسائط التعليمية المستخدمة: تمثل هذه الوسائط فى الآتي:

- فيديوهات عبر اليوتيوب Youtube
- تسجيلات audio (MP3)
- صور و لوحات من خلال استخدام جوجل إيمدج (Google Image)
- ألعاب تعليمية إلكترونية متنوعة.
- برنامج (Power Point)

و- أساليب التقويم: تتنوع أساليب التقويم المستخدمة وهى بطاقة ملاحظة أداء الطلاب المعلمين فى ممارستهم لمهارات التربية العملية، ومهارات التفكير الإبداعى، واختبار مهارات التفكير الإبداعى لدى هؤلاء الطلاب.

ودليل الطالب المعلم فى صورته النهائية (ملحق رقم 7).

تجربة البحث:

1- التصميم التجريبي: يستخدم هذا البحث المنهج التجريبي ذى التصميم شبه التجريبي، وهو استخدام مجموعة تجريبية واحدة؛ لقياس أثر المتغير المستقل (استخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية) على متغيرين تابعين هما مهارات التربية العملية، ومهارات التفكير الإبداعى، لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية، وتمثل التجريب فى تطبيق بطاقة الملاحظة واختبار مهارات التفكير الإبداعى قبلياً وبعدياً؛ أى قبل استخدام المتغير المستقل وبعده.

2- مجموعة البحث: تمثلت مجموعة البحث الحالى فى مجموعة تجريبية واحدة مكونة من بعض الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة بورسعيد بالمستوى الثالث شعبة (لغة عربية ابتدائي)، العام الجامعى 2020 – 2021م، وبلغ عددهم (15) طالبًا.

3- التطبيق القبلى لبطاقة ملاحظة مهارات التربية العملية، واختبار مهارات التفكير الإبداعى: فى هذا الإجراء يُطبق كلا من بطاقة الملاحظة، واختبار التفكير الإبداعى قبلياً (أى قبل استخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية)؛ للوقوف على مدى إمكانية ممارسة الطلاب المعلمين لمهارات التربية العملية المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة فى ظل الظروف الراهنة المتعلقة بجائحة كورونا.

4- استخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية: من خلال إجراءات الاستخدام السابق تحديدها فى قائمة، والمُنظمة للعمل بها، وهذه الإجراءات من شأنها تجريب العمل بها

لممارسة مهارات التربية العملية، وتنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة بورسعيد، واستغرق تطبيق هذه الإجراءات حوالى أسبوعين بواقع 10 جلسات إلكترونية.

5- التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التربية العملية، واختبار مهارات التفكير الإبداعى: فى هذا الإجراء يتم تطبيق كلا من بطاقة الملاحظة، واختبار مهارات التفكير الإبداعى بعدياً (أى بعد استخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية)، لقياس مدى النمو فى ممارسة مهارات التربية العملية المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة، ومهارات التفكير الإبداعى لدى الطلاب المعلمين مجموعة البحث.

6- المعالجة الإحصائية للبيانات: استخدم البحث الحالى أكثر الأساليب الإحصائية مناسبة لمعالجة النتائج والبيانات، وتتمثل فى برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها:

يعرض البحث الحالى النتائج على النحو الآتي:

1- للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه: ما مهارات التربية العملية المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة واللازمة للطلاب المعلمين فى فنون اللغة العربية وعلومها بكليات التربية؟

تم التوصل إلى قائمة مهارات التربية العملية المتوفقة مع أدوار المعلم الجديدة واللازمة للطلاب المعلمين بكليات التربية، وحددت هذه القائمة بعد استطلاع آراء السادة المحكمين، وشرحت هذه الخطوات كاملة فى محور إجراءات البحث.

2- للإجابة عن السؤال الثانى، والذى نصه: ما مهارات التفكير الإبداعى المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة واللازمة للطلاب المعلمين فى فنون اللغة العربية وعلومها بكليات التربية؟

تم التوصل إلى قائمة مهارات التفكير الإبداعى المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة واللازمة للطلاب المعلمين بكليات التربية، وحددت هذه القائمة بعد استطلاع آراء السادة المحكمين، وشرحت هذه الخطوات كاملة فى محور إجراءات البحث.

3- للإجابة عن السؤال الثالث، والذى نصه: ما إجراءات استخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية لممارسة مهارات التربية العملية والتفكير الإبداعى فى فنون اللغة العربية وعلومها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية؟

تم التوصل إلى قائمة بإجراءات استخدام المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية لممارسة مهارات التربية العملية والتفكير الإبداعى من قِبل الطلاب المعلمين بكليات التربية، وحددت هذه القائمة بعد استطلاع آراء السادة المحكمين، وشرحت هذه الخطوات بالتفصيل فى محور إجراءات البحث، بالإضافة لبناء دليل للطالب المعلم يشرح كيفية تفعيل استخدام هذه الإجراءات.

4- للإجابة عن السؤال الرابع، والذى نصه: ما فاعلية المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية لممارسة مهارات التربية العملية والتفكير الإبداعى فى فنون اللغة العربية وعلومها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية؟

تم صياغة الفرضين الآتيين:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداءات الطلاب المعلمين فى القياسين القبلي والبعدى لمهارات التربية العملية فى فنون اللغة العربية وعلومها لصالح القياس البعدى.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين فى القياسين القبلي والبعدى لمهارات التفكير الإبداعى فى فنون اللغة العربية وعلومها لصالح القياس البعدى.

وللتحقق من صحة الفرض الإحصائي الأول، استخدم البحث الحالى اختبار (ت) (t-test) من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ (SPSS)، ويوضح جدول (6) نتائج هذا الفرض كالآتي:

جدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها لمجموعة البحث التجريبية فى القياسين القبلي والبعدى لمهارات التربية العملية

المجموعة / مهارات التربية العملية	المجموعة التجريبية				قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	القياس القبلى ن =15		القياس البعدى ن =15			
	المتوسط الحسـ	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مهارات مرحلة التخطيط الإلكتروني	4.333	1.759	27.267	1.907	33.080	0.01
مهارات مرحلة التنفيذ الإلكتروني	2.667	1.397	27.467	1.302	55.192	0.01
مهارات مرحلة التقويم الإلكتروني	1.733	0.799	16.533	0.640	74.000	0.01
الدرجة الكلية	8.733	2.492	71.267	3.150	64.772	0.01

من خلال قراءة الجدول السابق يتضح الآتي:

• قيمة (ت) المحسوبة لمهارات المراحل الثلاث (التخطيط الإلكتروني – التنفيذ الإلكتروني – التقويم الإلكتروني) بلغت (64.772) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (1.68)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ودرجة حرية (14)؛ حيث إن المتوسط في القياس القبلي بلغ (8.733) بينما المتوسط في القياس البعدي بلغ (71.267)، وهذا يعنى وجود فروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التربية العملية المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة لدى الطلاب المعلمين مجموعة البحث، وذلك لصالح القياس البعدى.

• أيضاً تشير النتائج المستخلصة من الجدول إلى دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدى لمهارات التربية العملية دلالة إحصائية لصالح القياس البعدى؛ مما يشير إلى إحداث المتغير المستقل (المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية) تأثيراً فى المتغير التابع الأول (مهارات التربية العملية) لدى الطلاب المعلمين الممثلين فى المجموعة التجريبية للبحث، وإمكانية ممارسة مهارات التربية العملية فى ظل ظروف جائحة كورونا.

• فاعلية المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوجية، مثل منصة (مايكروسوفت) التعليمية، وتطبيق (الواتساب)، و(زووم) فى إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لممارسة مهارات التربية العملية المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة.

والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

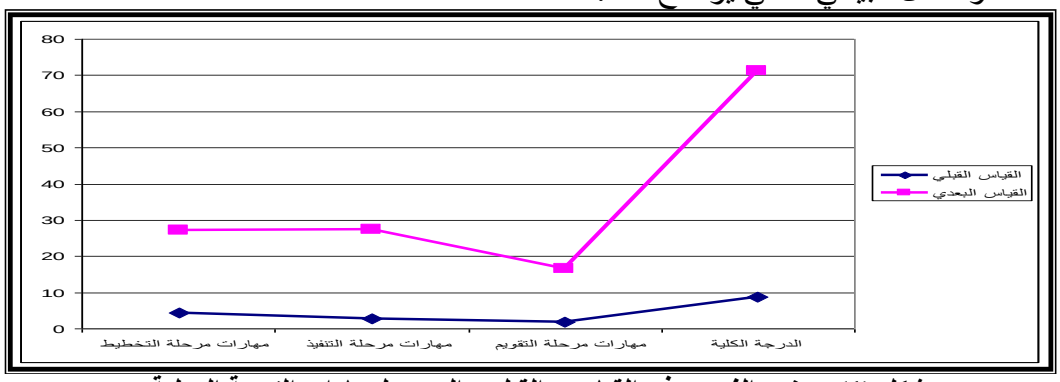

شكل (1) يوضح الفروق فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات التربية العملية

وللتحقق من صحة الفرض الإحصائي الثانى، استخدم البحث الحالى اختبار (ت) (t-test) من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ (SPSS) ، ويوضح جدول (7) نتائج هذا الفرض على النحو الآتي:

جدول (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها لمجموعة البحث التجريبية فى القياسين القبلي والبعدى لمهارات التفكير الإبداعى

المجموعة / مهارات التفكير الإبداعى	المجموعة التجريبية				قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	القياس القبلى ن =15		القياس البعدى ن =15			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاختبار الأول (توجيه الأسئلة) المهارة الأولى	1.27	1.39	9.40	1.72	20.293	0.01
الاختبار الثاني (استنتاج الأسباب) المهارة الثانية	0.33	0.62	9.33	1.45	23.812	0.01
الاختبار الثالث (تخمين النتائج) المهارة الثالثة	0.20	0.41	9.00	1.51	22.404	0.01

الاختبار الرابع (تحسين الإنتاج) المهارة الرابعة	1.93	1.44	10.00	1.56	26.865	0.01
الاختبار الخامس (الاستعمالات غير الشائ المهارة الخامسة	1.47	1.55	9.33	1.88	13.852	0.01
الاختبار السادس (افترض أن) المهارة السادسة	1.00	1.36	9.93	1.28	27.033	0.01
الاختبار السابع (بناء الصورة) المهارة السابعة	0.33	0.49	1.60	0.51	8.264	0.01
الاختبار الثامن (إكمال الصورة) المهارتان الثامنة والتاسعة	0.53	0.92	19.20	3.10	26.872	0.01
الاختبار التاسع (الخطوط الثنائية) المهارات العاشرة والحادية عشر والثانية عشر	1.60	2.64	19.07	4.18	17.478	0.01
الدرجة الكلية	8.93	5.19	96.87	6.81	62.860	0.01

من خلال قراءة الجدول السابق يتضح الآتي:

*أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (62.860) لمهارات التفكير الإبداعي الاثنى عشر المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة لدى الطلاب المعلمين مجموعة البحث، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (1.68)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ودرجة حرية (14)؛ حيث إن المتوسط الحسابي في القياس القبلي بلغ (8.9333) بينما المتوسط في القياس البعدي (96.8667)؛ وهذا يعنى وجود فروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدى لاختبار مهارات التفكير الإبداعى ، وذلك لصالح القياس البعدى.

• أيضاً تشير النتائج المستخلصة من الجدول إلى دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدى لمهارات التفكير الإبداعى دلالة إحصائية لصالح القياس البعدى، مما يشير إلى إحداث المتغير المستقل (المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوجية) تأثيراً فى المتغير التابع الثانى (مهارات التفكير الإبداعى) لدى الطلاب المعلمين الممثلين

فى المجموعة التجريبية للبحث، وتفعيل ممارسة مهارات التربية العملية من خلال استخدام مهارات التفكير الإبداعى المناسبة والتى من شأنها أن تتغلب على صعوبات كثيرة تحول دون ممارسة مهارات التربية العملية فى ظل جائحة كورونا.

والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

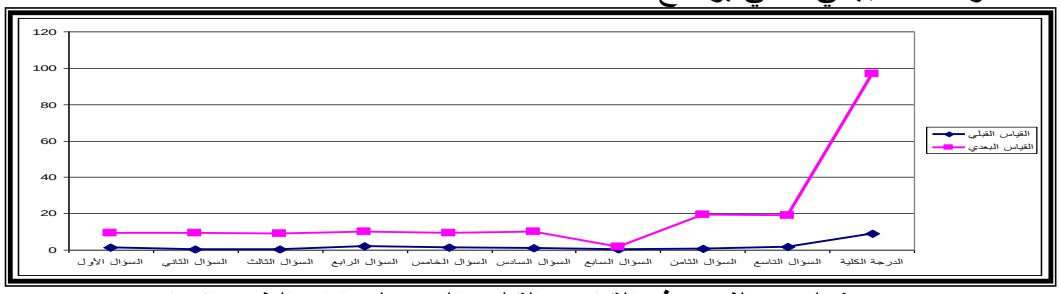

شكل (2) الفروق في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الإبداعي

- فاعلية المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوجية فى تفعيل ممارسة الطلاب المعلمين لمهارات التفكير الإبداعى المتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة، والمعينة على ممارسة مهارات التربية العملية.

مما سبق تتضح فاعلية المتغير المستقل المتمثل فى المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوجية لممارسة المتغيرين التابعين المتمثلين فى (مهارات التربية العملية ومهارات التفكير الإبداعى) والمتوافقة مع أدوار المعلم الجديدة لدى الطلاب المعلمين فى كليات التربية.

وبهذا تكون تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

تتمثل نتائج البحث التى تم التوصل إليها فى الآتي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداءات الطلاب المعلمين فى القياسين القبلي والبعدى لمهارات التربية العملية فى فنون اللغة العربية وعلومها لصالح القياس البعدى.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين فى القياسين القبلي والبعدى لمهارات التفكير الإبداعى فى فنون اللغة العربية وعلومها لصالح القياس البعدى.

3- يمكن تذليل غالبية الصعوبات التى تحول دون إتمام مخرجات العملية التعليمية باستخدام الوسائل التكنولوچية الحديثة.

4- ارتياح الطلاب المعلمين لفكرة التعلم عن بُعد؛ لضمان اكتسابهم كافة الخبرات وتحقيق عنصر الأمان فى ظل جائحة كورونا.

5- إمكانية تنفيذ مهارات التربية العملية من خلال تقنية التعلم عن بُعد بوسائله المختلفة، وعدم اضطرار الطلاب المعلمين الذهاب إلى المدارس؛ لممارسة تلك المهارات.

6- هناك الكثير من المنصات الإلكترونية التى يمكن استخدامها فى العملية التعليمية، مثل منصات: مايكروسوفت تيمز، مودل ، وإدمودو.

7- توجد العديد من التطبيقات التكنولوچية التى يمكن الاستفادة منها، وتطويع استخدامها لتحقيق الأهداف المرجوة، مثل تطبيقات: واتساب ، زووم، ويبكس، جوجل كلاس رووم.

8- ترتبط مهارات التربية العملية بمهارات التفكير الإبداعى ارتباطاً وثيقاً؛ خاصة من زاوية تفعيل الإبداع للتغلب على العقبات التى تحول دون ممارسة مهارات التربية العملية.

9- يمكن استخدام استراتيچيات تدريس متنوعة من قِبل الطلاب المعلمين، ومن خلال المنصات والتطبيقات، ومن بين هذه الاستراتيچيات: العصف الذهنى، تمثيل الأدوار، الحلقات المتعاونة.

10- يمكن تفعيل استخدام بعض الأنشطة من قِبل الطلاب المعلمين فى ظل جائحة كورونا، والتى يمكن من خلالها إتمام ممارسة مهارات التربية العملية، ومن بين هذه الأنشطة: ابتكار أنواع جديدة من التمهيد الإلكترونى، تسجيل الحصص التى يشرحها الطلاب، صياغة أسئلة إلكترونية بأنواعها وإرسالها للتلاميذ عبر التطبيقات، تصنيف التلاميذ فى مجموعات متباينة المستويات.

11- من الوسائل التعليمية التقنية التى يمكن الاستعانة بها: الفيديوهات عبر Youtube، تسجيلات Audio، استخدام الصور واللوحات عبر Google Image، بالإضافة للألعاب التعليمية الإلكترونية.

12- استخدت إجراءات التدريب والممارسة من خلال المنصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية، وخاصة منصة (مايكروسوفت تيمز)، وتطبيق (زووم) (واتساب)، خلال الفصل الدراسي الثانى للعام الجامعى 2020 / 2021، وذلك على مجموعة البحث التجريبية المتمثلة فى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة بورسعيد شعبة اللغة العربية، وعددهم (15) طالباً معلماً.

13- فاعلية استخدام المتصات الإلكترونية والتطبيقات التكنولوچية لممارسة مهارات التربية العملية والتفكير الإبداعى فى فنون اللغة العربية وعلومها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية.

التوصيات والمقترحات:

توصيات البحث:

1- تذليل الصعوبات التى تحول دون تحقيق المهارات العملية وممارستها على أرض الواقع.

2- إمكانية ممارسة مهارات التربية العملية من خلال المنصات الإلكترونية، والوسائل التقنية.

3- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى الطلاب المعلمين، واستخدامها فى التغلب على الصعوبات التى تواجههم.

4- الاستفادة قدر الإمكان من استخدام المنصات الإلكترونية، والتطبيقات التكنولوچية فيما يفيد العملية التربوية.

5- التغلب على التغيرات التى تطرأ نتيجة بعض العوامل، مثل جائحة كورونا، وعدم الوقوف أمامها بل التماشى معها، واعتبار هذه التغيرات من الأمور المستمرة.

6- الاتمام بتطبيقات التعلم عن بُعد وآلياته فيما يخص ممارسة المهارات العملية، وتفعيل التدريب لدى الطلاب المعلمين بما يشمل التخطيط والتنفيذ والتقويم المتمثل فى مادة التربية العملية.

7- دعوة أعضاء هيئة التدريس والموجهين إلى متابعة طلابهم والإشراف على ممارساتهم لمهارات التربية العملية، وتقييم أدائهم من خلال المنصات والتطبيقات الإلكترونية.

مقترحات البحث:

1- استخدام منصة مودل التعليمية فى تنمية مهارات التعبير الشفوى الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2- فاعلية تطبيقات زووم ووبيكس فى تنمية مهارات التواصل الشفهى والكتابى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

3- استراتيجية مقترحة فى ضوء التطبيقات التكنولوچية لتنمية مهارات التدريس المصغر لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية.

4- برنامج مقترح قائم على التعلم المبرمج والهجين لعلاج صعوبات ممارسة المهارات العملية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية.

المراجـــــــــع

أولاً: المراجع العربية:

1- أحلام محمد إبراهيم الفقعاوى (2011): **تقويم برامج التربية العملية لإعداد معلم التعليم الأساسي بكليات التربية فى جامعات قطاع غزة،** رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة الأزهر بغزة.

2- بعيط عيسى (2016): التربية العملية وعلاقتها باكتساب الطلبة مهارات التدريس، الجزائر، **مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية،** العدد (5).

3- حسن سيد شحاتة وآخرون (2020-2021): **اللغة في حياتي اللغة العربية الصف الرابع الابتدائي الفصل الدراسي الثاني،** القاهرة، الشروق الحديثة للطباعة والتغليف.

4- حسيبة غضبان محمد النصار (2021): معوقات استخدام التعلم الإلكتروني عبر منصة مايكروسوفت تيمز للصف الثاني عشر للعام الدراسي 2019-2020 خلال جائحة كورونا (Covid-19) الكويت، **المؤتمر الدولي (الافتراضي) للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول،** الرياض، 22-26 يناير.

5- خالد صلاح حنفى محمود (2016): أدوار المعلم المستقبلية فى ضوء متطلبات عصر اقتصاد المعرفة: دراسة تحليلية، **مجلة نقد وتنوير،** العدد (5).

6- زينب محمود أحمد على (2019): معلم العصر الرقمى الطموحات والتحديات، سوهاج، **المجلة التربوية جامعة سوهاج،** العدد (68).

7- سعاد حسني عبد الله مهدي (2021): الاتجاه نحو التعليم عن بُعد عبر منصة مايكروسوفت تيمز وعلاقته بمهارات تنظيم الذات لدى عينة من طلاب بجامعة الأزهر، القاهرة، **مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس،** العدد (65).

8- سهيلة الفتلاوى (2004): **كفايات تدريس المواد الاجتماعية،** عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

9- عادل أبو العز أحمد سلامة (2002): فعالية استراتيجية تدريسية قائمة على تجهيز ومعالجة المعلومات للمفاهيم العلمية لتنمية التفكير الإبداعى فى العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية، المنصورة، **مجلة كلية التربية**، العدد (50).

10- عبد العال عبدالله السيد (2016): المنصات التعليمية الإلكترونية Edmodo رؤية مستقبلية لبيئات التعلم الإلكترونى الاجتماعية، المنصورة، **مجلة التعليم الإلكترونى**.

Retrived from: http://emag.mans.edu.eg/index.php? Page=news&task= show&513 id=, Access at:12/12/2020

11- عطية محمد عطية مرق (2020): اتجاهات طلاب العلاقات العامة والإعلان نحو التعليم الإلكتروني: دراسة تطبيقية على منصة مايكروسوفت تيمز Microsoft Teams، القاهرة، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان – جامعة القاهرة**، العدد (20).

12- على راشد (1996): **اختيار المعلم وإعداده مع دليل التربية العملية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

13- عمر سيد خليل وآخرون (2005): **دليل التربية العملية الميدانية مشروع تطوير كليات التربية**، القاهرة، اللجنة القومية لتطوير كليات التربية.

14- فداء محمود الشوبكى (2020): برنامج زووم Zoom وطريقة استخدامه فى التعلم عن بُعد

Retrived from: new-educ.com, Access at: 20/12/2020

15- لميا صلاح، إيمان حسنى (2019): استخدام الواتس آب فى التعليم

Retrived from: moodle2.aucegypt.edu, Access at: 20/12/2020

16- مجلة كلية التربية جامعة الأزهر (2015): واقع أدوار معلم التعليم العام فى المملكة العربية السعودية فى ضوء الدورات التدريبية المقدمة (دراسة ميدانية)، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، العدد (162)، الجزء (1).

17- محمد حمد الطيطى (2001): **تنمية قدرات التفكير الإبداعى**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

18- منال عبدالله زاهد (2016): فعالية استراتيچية التعليم المعكوس باستخدام نظام البلاكبورد وتطبيق الواتس آب على التحصيل الأكاديمى والاتجاه نحو استخدام الإنترنت فى التعليم لدى طالبات قسم الاقتصاد المنزلى بكلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، العدد (8)، المجلد (2).

19- نجلاء محمد فارس، محمود محمد حسين، على حسين عبادى (2019): فاعلية منصة تعليمية إلكترونية قائمة على القصص التشاركية الرقمية لتنمية التنظيم التعاونى والانتماء إلى الوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادى، سوهاج، **المجلة التربوية جامعة سوهاج**، العدد (68)

Online: (ISSN 2536-9091)

20- هشام سعيد الحلاق (2010): **التفكير الإبداعى مهارات تستحق التعلم**، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

21. Morsheck, M. (2010). The school library and e-learning platforms, International association of school librarianship, from: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED518508 pdf, Access at: 13/12/2020.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

22. Microsoft.com/ar-sa/education/products/teams

23. Moodle.com/about/Access at: 14/12/2020